وجعل الفاعل عن بنيته التي بنية تدل على النيابة نبه على ذلك بقوله واول الفعل اضمن
يعني ان الفعل المبني للمفعول بضم اوله ويشمل الماضي والمضارع جميعا فانهما يشتركان
في ضم الاول فان كان ماضيا كسر ما قبل اخره واليه ذلك اشار بقوله والمتصل بالاخر
اكسر في مضي ثم مثل ذلك بقوله كوصل واصله وصلت الشيء فحذف الفاعل واقيم
المفعول به مقامه فبني الفعل اليه فحصل وان كان مضارعا فتح ما قبل اخره والى ذلك
اشار بقوله واجعله من مضارع منفتحا اي اجعل ما قبل الاخر من المضارع منفتحا
ثم مثل ذلك بقوله كينتحي المقول فيه ينتحي وقوله واول الفعل مفعول مقدم
باضمم والمتصل مفعول مقدم ايضا باكسر وفي مضي متعلق باكسر وبالاخر متعلق
بالمتصل والهاء في اجعله عائدة على ما قبل الاخر ومن مضارع متعلق باجعله ومنفتحا
مفعول ثان لاجعله والمقول نعت لينتحي وفيه متعلق بالمقول وينتحي محكي
بالقول ويجوز ضبط المقول بالضم فيكون قد تم الكلام عند قوله كينتحي ثم استانف
والتقدير على هذا واجعله من مضارع كينتحي منفتحا فالمقول فيه على هذا الفعل
الذي هو ضم الاول وفتح ما قبل الاخر ينتحي فينتحي على هذا الوجه خبر عن المقول
لا محكي وبالاول جزم المرادي ثم ان ضم الاول في الماضي والمضارع وكسر ما قبل
الاخر في الماضي وفتحه في المضارع مطرد في جميع الافعال المبنية للمفعول وقد
يضم الى ذلك في بعض الافعال تغيير اخر وذلك في نوعين الاول ان يكون اول الفعل
الماضي تاء المطاوعة والى ذلك اشار بقوله والثاني التالي تا المطاوعة كالاول
اجعله بلا منازعة يعني ان الحرف الثاني من الفعل الماضي المفتتح بتاء المطاوعة يضم
ايضا كالاول فتقول في تعلمت الحساب تعلم الحساب بضم الاول والثاني وفهم من
قوله تا المطاوعة ان المراد بالفعل هنا الماضي لان المضارع لا يفتتح بتاء المطاوعة
بل بحروف المضارعة والثاني مفعول بفعل محذوف يفسره اجعله وتا المطاوعة
مفعول بالتالي وكالاول في موضع المفعول الثاني لاجعله وبلا منازعة متعلق باجعله
وهو تتميم للبيت لانه لا يستغنى عنه الثاني ان يكون الفعل الماضي مفتتحا بهمزة
الوصل والى ذلك اشار بقوله وثالث الذي بهمز الوصل كالاول اجعلنه كاستحلي
يعني ان الفعل اذا افتتح بهمزة الوصل جعل ثالثه مضموما كالاول فتقول في انطلق
انطلق

انطلق وفي استحلي استحلي وفهم من قوله بهمز الوصل ان ذلك الفعل لا يكون الا ماضيا
لان المضارع لا يفتتح بهمزة الوصل وثالث مفعول بفعل مقدر من باب الاشتغال والذي
نعت لمحذوف وهو التقدير وثالث الفعل الذي ابتدئ بهمز الوصل وصلة الذي بهمز الوصل
والعامل فيه ابتدئ او افتتح وليس العامل فيه الكون المطلق واعراب البيت كاعراب
البيت قبله ثم قال واكسر او اشمم فا ثلاثي اعل عينا وضم جا كبوع فاحتمل
يعني ان فاء الفعل الماضي الثلاثي المعتل العين فيه ثلاث لغات الاولى اخلاص
الكسر وهي المشار اليها بقوله واكسر الثانية الاشمام وهي المشار اليها بقوله
او اشمم وحقيقته عند الجمهور ان تكون الكسرة مشوبة بشيء من صوت الضمة
وهاتان اللغتان فصيحتان وقرئ بهما في المتواتر الثالثة اخلاص الضم وهي المشار
اليها بقوله وضم جا كبوع ومنه قوله ليت شبابا بوع فاشتريته وشمل قوله فا
ثلاثي المفتوح العين نحو باع والمكسور العين نحو خاف وشمل قوله اعل ما عينه ياء كباع وما
عينه واو كقال والاصل في هذه اللغات كلها فعل بضم الفاء وكسر العين كالصحيح فالاصل
في بيع بيع فاستثقلت الكسرة في الياء فنقلت الى الفاء وذهبت
حركة الفاء وسكنت العين لزوال حركتها والاصل في قيل قول فاستثقلت ايضا الكسرة
في الواو فنقلت الى القاف وبقيت الواو ساكنة فقلبت ياء لسكونها وكسر ما
قبلها واما على لغة قول وبوع فان الكسرة حذفت من حرف العلة فسلمت
الواو وقلبت الياء واوا لسكونها وضم ما قبلها واما لغة الاشمام فهي مركبة
من اللغتين وفا ثلاثي مفعول باشمم على اعمال الثاني ومفعول اكسر محذوف واعل في
موضع الصفة لثلاثي وعينا تمييز وضم مبتدا وسوغ الابتداء به كونه في معرض
التفصيل وخبره جا وقصره ضرورة واحتمل معطوف على جا وكبوع في موضع الحال
من فاعل جا ثم قال وان بشكل خيف لبس يجتنب يعني انه اذا خيف لبس الفاعل
عن الفاعل بالفاعل بسبب شكل ترك ذلك الشكل الموقع في اللبس واستعمل الشكل
الذي لا لبس فيه وذلك نحو بيع العبد اذا اسندته الى ضمير المخاطب فقلت بعت
يا عبد باخلاص الضم او الاشمام فلو قلت بعت بالكسر لم يعلم هو فعل او فاعل او
فعل ومفعول فيترك الكسر ويرجع الى الضم او الاشمام وكذلك قلت يا زيد اذا
اي غير

Copyright © King Saud University